سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٣٦ الثلاثاء ٢٠١٥/٣/١٠

النظام يستهدف درعا والقنيطرة بالغازات السامة وتوثيق ٢٦ شهيدا تحت التعذيب

شنّ طيران النظام غارات مكثفة يوم أمس الاثنين على مدن وبلدات درعا والقنيطرة بالبراميل المتفجرة والغازات السامة، ما أدى لسقوط قتلى وإصابات بحالات اختناق.

وأفاد ناشطون أن الطيران الحربي ألقى عدة براميل متفجرة تحتوي على غاز الكلور السام على بلدة المزيريب بريف درعا، ما أدى إلى مقتل سبعة مدنيين وإصابة العديد بحالات اختناق وتم نقلهم إلى مشفى الشهداء بالبلدة، فيما لازالت فرق الإنقاذ تبحث عن ضحايا تحت الأنقاض.

يأتي هذا فيما كثف الطيران الحربي من غاراته الجوية على قرى وبلدات المال وعقربا والحارة ومسحرة وتل عنتر وكفر شمس وأم باطنة وأبطع ومزيريب، ومدينة طفس ومحيط تل الجابية وبلدة الطيحة بالبراميل المتفجرة، دون ورود معلومات عن حجم الأضرار.

كما استهدف الطيران المروحي القرى الحدودية مع الأردن من جهة طيسيا بثلاثة براميل متفجرة في ريف درعا الشرقي، وسط تحليق كثيف فوق سماء بلدات الجيدور.

هذا فيما سقط عشرات القتلى والجرحى صباح يوم أمس الاثنين في غارات بطائرات نظام الأسد على مدينة تلبيسة بريف حمص. وأفاد نشطاء أن الطيران المروحي نفّذ غارات بالبراميل المتفجرة على الأحياء السكنية في مدينة تلبيسة، بالتزامن مع قصف بقذائف الفوزليكا، ما أدى إلى مقتل ستة مدنيين بينهم ثلاثة أطفال، وسقوط عشرات الجرحى.

وفي غضون ذلك استهدف الطيران المروحي قرية السعن الأسود في ريف حمص ببرميل متفجّر، ما أدى إلى ارتقاء طفل عمره سبع سنوات، ووقوع العديد من الإصابات أكثرها من الأطفال.

كما ألقى الطيران المروحي برميلا متفجرا على منطقة الشيخ نجار في ريف حلب، ما أوقع أضرارا مادية بالممتلكات.

وفي دمشق، سقطت قذائف هاون في منطقتي باب توما والقيمرية، ما أوقع جرحى من المدنيين، تزامن ذلك مع قصف للطيران الحربي على حي جوبر بالقنابل الفراغية.

من جهة أخرى، شهد مشفى المزة العسكري بدمشق وصول العديد من قتلى وجرحى قوات الأسد الذين سقطوا جراء الاشتباكات الدائرة مع الثوار على أطراف جوبر.

أما في ريف دمشق، فقد شن الطيران الحربي ٨ غارات على قرية نولة بالغوطة الشرقية، ما أدى إلى سقوط شهيد وعشرات الجرحى من المدنيين.

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت توثيق اثنين وخمسين شهيدا بينهم ثلاث سيدات وسبعة أطفال وستة وعشرين شهيدا تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمانية عشر شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيدا في دمشق، وتسعة شهداء في حمص، وسبعة شهداء في حلب، وشهيد في كل من حماة وإدلب ودير الزور.

حزب الله والميليشيا الإيرانية يحولان دمشق القديمة إلى مربع أمني

بعد تفجير حافلة تقل شيعة لبنانيين بالكلاسة بالقرب من سوق الحميدية وسط دمشق مطلع شهر شباط/فبراير الماضي، بات ظهور حزب الله اللبناني والميليشيا الإيرانية في دمشق القديمة أكثر فجاجة واستفزازا، فقد أزالت قوات

النظام "بسطات" الباعة الجائلين من سوق الحميدية والمناطق المجاورة، وفرضت طوقا أمنيا حول عدد من الأحياء في المدينة القديمة.

ونصب حزب الله حواجز على الطرق المؤدية إلى أماكن وجود السكان أو الزوار الشيعة، مع تفتيش دقيق للسيارات والمارة وإغلاق بعض الطرقات والمداخل. ليكتمل مشهد سيطرة حزب الله على بعض أحياء دمشق القديمة خاصة حي باب توما ذا الغالبية المسيحية، وحي القيميرية ذا الغالبية السنية، إضافة إلى أحياء الشيعة، كأحياء الجورة والأمين والشاغور (ويوجد في الأخير مكتب "حزب الله السوري")، بحسب ما أفادت مصادر إعلامية.

ويقول ناشط دمشقي، بحسب ما جاء في صحيفة "الشرق الأوسط"، إنه تم "إغلاق مداخل حارات الشيعة في المدينة القديمة، بأبواب حديد، ويقوم مسلحون من حزب الله على حراستها ومنع السيارات والدراجات النارية والعادية من دخول تلك الحارات، كما يتم تفتيش الداخلين إليها تفتيشا دقيقا والتأكد من هوياتهم والتحقيق في أسباب دخولهم، ومن لا يقتنعون بكلامه أو لا يعجبهم يمنعونه من الدخول".

كما تم نشر كاميرات مراقبة في الشارع المستقيم المتجه إلى باب شرقي، بدءا من سوق البزورية وحتى جمعية الإحسان الشيعية آخر مكان يشغله الشيعة في هذا الشارع الذي تنتشر على جانبيه محلات تجارية ومدارس للشيعة، كمدرسة اليوسفية للبنات ومدرسة المحسنية للبنين.

ويلاحظ انخفاض عدد المسلحين الشيعة بشكل واضح في الحارات التي يقطنها سكان من غير الشيعة، سواء من المسيحيين أو السنة، فيما تحضر فيها بكثافة رموز وأعلام وصور قتلى حزب الله، وآخرها أعلام حمراء وصفراء تدعو للثأر للحسين.

وباتت واضحة للعيان سيطرة حزب الله على المنطقة الممتدة من حي الجابية إلى باب شرقي، ومن ساحة باب توما إلى شارع الأمين. وهذه كلها باتت تعرف بمربع حزب الله الأمني. ومنذ أكثر من عامين تشهد تلك الأحياء احتفالات دينية شيعية لم تكن شائعة سابقا في أي من مناطق مدينة دمشق، ما عدا منطقة السيدة زينب بريف دمشق الجنوبي، حيث دأب الشيعة السوريون والزوار من دول الجوار على الحج إلى المقام وإحياء المناسبات الدينية، إلا أنه في العامين الأخيرين امتدت تلك الاحتفالات إلى قلب مدينة دمشق بمشاركة وفود لبنانية ينظم رحلاتها حزب الله.

تقول ناديا (٤٥ عاما) من سكان حي العمارة بدمشق، إنها شاهدت وفدا لبنانيا زار دمشق لإحياء ذكرى أربعينية الحسين في مقام السيدة رقية نهاية العام الماضي، وتتابع "جال الوفد في محيط القلعة والجامع الأموي، وهتف بشعارات طائفية أمام أعيننا نحن (سكان دمشق)، وكأنهم يتوعدوننا في عقر بيتنا بالثأر"، مضيفة أن "الوفد كان يحمل يافطة (حملة جبل الصبر لزيارة العتبات المقدسة – لبنان – سوريا)، وارتدى المشاركون الأسود وتوشحوا بشارات خضراء عليها اسم الحملة".

من ناحية أخرى، كان لافتا الأسبوع الماضي أن حضور احتفالات حزب الله في شوارع دمشق لم يعد مقتصرا على المناسبات الدينية، بل بات ينظم مهرجانات ذات طابع سياسي برعاية الحكومة السورية تحت عنوان "المقاومة والممانعة"، فمنذ عدة أيام أغلقت ساحة باب توما احتفالا بما وصف بـ"الوحدة العربية وإضراب الجولان السوري المحتل"، وإحياء لذكرى اغتيال قياديين بارزين في حزب الله. ووسط إجراءات أمنية مشددة وإغلاق معظم المداخل إلى الساحة وإخضاع المارة للتفتيش الدقيق، كان عناصر حزب الله يرفعون رايات سوداء كتب عليها "يا حسين" ويوزعون على الناس السكاكر والمناشير التي تذكر باغتيال "قائد المقاومة" عباس الموسوي، وقيادات آخرين منهم راغب حرب وعماد مغنية. وكانت هذه الاحتفالات ممهورة برعاية وزارة السياحة السورية، بحسب ما أكده سكان في باب توما ذي الأغلبية المسيحية.

وجاء الظهور الفج والاستفزازي لحزب الله في دمشق متواكبا مع تأكيدات صادرة عن فصائل سورية تقاتل قوات النظام، كشفت عن عناصر تنتمي إلى ما يسمى بـ"حزب الله السوري"، وأنهم كانوا بين القتلى الذين سقطوا للنظام على جبهات درعا والقنيطرة وحلب، وقد حملوا بطاقات ومهمات قتالية تشير إلى ذلك. كما تداولت مواقع إخبارية إلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تتضمن اعترافات لعناصر قبض عليهم الجيش الحر

في أكثر من موقع، بأنهم ينتمون إلى "حزب الله السوري"، وقد تم تجنيدهم خلال الشهرين الأخيرين.

وكان حسين همداني، أحد قادة الحرس الثوري الإيراني سابقا، قد تحدث في أكثر من مناسبة عن تأسيس إيران "حزب الله" في سوريا على غرار حزب الله اللبناني. ويبدو أنه صار واقعا مع أنباء عن افتتاح مكاتب له لا تزال سرية في دمشق، مهمتها التنسيق بين الجبهات، ومفاوضات الهدن والمصالحات والأسرى. إلا أنه لم يتم الإعلان رسميا عن تشكيل حزب الله السوري المتوقع أن يتم في وقت قريب.

ويقدر ناشطون عدد أفراد الحزب في سوريا بأكثر من ١٥ ألف مقاتل من الشيعة حصرا، يتقاضون رواتب تتراوح بين مائة ومائتي دولار شهريا، بحسب ما يؤكده أكثر من مصدر في إعلام المعارضة، كما تشير معلومات أخرى إلى تلقي المنتسبين تدريبات في معسكرات خاصة بإيران. ويزج بمقاتلي حزب الله السوري على الجبهات الساخنة، كجبهة حلب التي يتوزعون فيها على فصيلين، الأول لواء القدس ويضم موالين للنظام من مدينة حلب وفلسطينيين من مخيم النيرب. أما الفصيل الثاني فيتكون من ميليشيا قوات الدفاع الوطني، وغالبية المنضوين فيه من أبناء بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين. كما يتوزع مقاتلو حزب الله السوري على باقي الجبهات القريبة من مناطق تركز الشيعة في سوريا، بالإضافة للجبهة الجنوبية الممتدة على المثلث الواصل بين محافظات القنيطرة ودرعا ودمشق.

ويقول ناشطون سوريون إن حزب الله اللبناني يستخدم مقاتلي حزب الله السوري على خطوط التماس في المهمات القتالية الصعبة، لتجنب التضحية بعناصره اللبنانيين الذين يعتبرهم من النخبة. وقبل نحو أسبوعين شيعت "حارة الجورة" بحي الشاغور الدمشقي، عددا من عناصر حزب الله السوري الذين قُتلوا في معارك ريف حلب.

الائتلاف ينتقد ربط إدارة أوباما الملف السوري بالملف النووي الإيراني

قال رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لا تفصل بين الحرب السورية والملف النووي الإيراني، لافتا إلى أن فرنسا وألمانيا وتركيا لديها علاقات مع إيران، ولكنها داعمة للثورة السورية، وتفصل بين الملف النووي الإيراني وما يحصل في سوريا، على حد وصفه.

وأضاف خوجة في لقاء صحفي مع صحيفة "الحياة": "ربما هناك شكوك لدى الشعب السوري بأن هناك تلازما بين سياسة أوباما وملف إيران، وكأن إيران تطرح حزمة من التسوية لا تتعلق بالملف الإيراني فقط، بل بالملفات الأخرى في المنطقة وأهمها الموضوع السوري".

من جهة أخرى، أشار خوجة إلى أن ذهاب المبعوث الدولي ستافان دي ميستورا إلى دمشق وعودته من دون إعلان نظام الأسد التزامه وقف قصف حلب لـ٦ أسابيع يعنيان أن "النظام يراوغ".

وذكر رئيس الائتلاف الوطني أن الائتلاف تحدث لدي ميستورا عن "خشيته من أن يقوم نظام الأسد بمحاصرة حلب عن طريق القوات الإيرانية الموجودة في جنوبها والآن أصبح جزء منها في الشمال".

ولفت إلى أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني يتنقل بين العراق وجنوب سوريا وشمالها وأن "الأسد تحول إلى مجرد مدير تنفيذي لمصالح النظام الإيراني"، مؤكدا أن الجيش السوري الحر ألقى القبض على ٣ حوثيين كانوا يقاتلون في حلب ضمن صفوف الأسد والميليشيات الإيرانية.

وكان رئيس الائتلاف الوطني خالد خوجة توجه الخميس الماضي إلى فرنسا في زيارة رسمية، حيث التقى مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في قصر "الإليزيه" في باريس.

النظام وداعش يمارسان دبلوماسية القمح على حساب المناطق المحاصرة

أكد ناشطون أن هناك تنسيقا مباشرا بين النظام السوري وتنظيم الدولة بشأن نقل شاحنات القمح من الحسكة إلى طرطوس مرورا بالرقة، ويقولون إن تنظيم الدولة يؤمن نقل الشاحنات

مقابل ٢٥% من حمولة كل شاحنة، وهو ما ينفيه جملة وتفصيلا.

ويقول أبو هاشم، أحد العاملين في صوامع الرشيد بمحافظة الرقة السورية، إنه منذ عدة أيام بدأت تصل إلى صوامع الرشيد عشرات الشاحنات الكبيرة المحملة بالقمح، وتفرغ نحو ربع حمولتها ليتم تخزينها داخل الصوامع.

ويضيف أبو هاشم أنه "بعد سؤالي عددا من سائقي تلك الشاحنات عن وجهتهم ومن أين أتوا أخبروني أن هذا القمح يأتي من الحسكة ويفرغ في مدينة طرطوس الساحلية، والنظام السوري طمأنهم أنهم سيكونون في أمان خلال مرورهم بالرقة وصولا إلى مدينة السلمية بريف حماة".

وينقل النظام السوري كميات كبيرة من القمح إلى محافظة طرطوس الساحلية من محافظة الحسكة شرقي سوريا مرورا بمدينة الرقة شمال شرقي سوريا التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

وأكد ناشطون أن تنظيم الدولة يسمح بمرور تلك الشحنات عبر الرقة وصولا إلى مدينة السلمية، إلا أن تنظيم الدولة قال إن هذه المعلومات مجافية للواقع والحقيقة.

ويؤكد مازن سواح –ناشط إعلامي في الرقة– أن أكثر من ١٨٥ شاحنة من الحجم الكبير تحمل القمح من محافظة الحسكة شرقا قد دخلت مدينة الرقة خلال الأيام القليلة الفائتة وبإشراف مباشر من تنظيم الدولة، حسب قوله.

ويضيف سواح أن تنظيم الدولة "يقوم بإيقاف جميع تلك الشاحنات على حواجزه بعد دخولها الرقة وتوجيهها برفقة عناصره إلى صوامع حبوب الرشيد، والتي تتبع لتنظيم الدولة في الجهة الشمالية من الرقة، ليفرغ كميات معينة منها، وبعدها تكمل هذه الشاحنات طريقها باتجاه مدينة السلمية جنوبي محافظة الرقة التابعة إداريا لمحافظة حماة، والتي يتقاسم السيطرة عليها النظام السوري وتنظيم الدولة".

ويوضح ناشطون في الرقة أن عناصر من تنظيم الدولة يؤمنون نقل تلك الشاحنات حتى أول نقطة من مناطق النظام مقابل الحصول على ٢٥٪ من حمولة كل شاحنة.

وفي سياق متصل، نشر موقع "الفرات" الموالي للنظام تصريحا لمدير صوامع الحسكة طلال أمين في ١٦ فبراير/شباط الماضي يقول فيه إنه "بدأت في محافظة الحسكة عمليات نقل مادة القمح إلى مدينة طرطوس"، مشيرا إلى أن "خطة الصوامع تتضمن ترحيل نحو ١٥٠٠ طن من مادة القمح يوميا من محافظة الحسكة لمدينة طرطوس بهدف تأمين حاجة المطاحن من المادة.

ولتنظيم الدولة رواية مغايرة تماما للقضية، حيث ينفي أبو المغيرة –وهو أحد المسؤولين فيه– تسهيل تنظيم الدولة مرور قوافل محملة بالقمح للنظام، وأكد أنهم يعملون على إفراغ بعض صوامع الحبوب من ريف الرقة ونقلها إلى المركز في المدينة استعدادا لموسم الحصاد.

ويشير إلى أنه "وصلتنا خلال الأيام الماضية شحنات من القمح تم شراؤها من الفلاحين في عدة مناطق بشرق سوريا، ويتم تفريغ الحمولات في صوامع الرقة لتخزينها بشكل جيد، وتوفيرها للمسلمين وضمان عدم نقص أو انقطاع مادتي الطحين والخبز عن الرقة".

وأضاف أبو المغيرة "في تنظيم الدولة نشجع على زراعة الحبوب بكل أنواعها في الرقة باعتبارها مدينة زراعية وتحتوي على أراضي واسعة وخصبة، ونقوم أيضا بشراء كميات لا بأس بها من القمح والبذار من مناطق متعددة في سوريا والعراق لتأمين احتياجاتنا من هذه المواد". الجزيرة.

هيئة التنسيق تهاجم هيثم مناع وتتهمه ببيان "المجهولين"

شنت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة، أمس الاثنين، هجوماً لاذعاً على مؤسس تيار "قمح" هيثم مناع، معتبرة أن انتقاده لها "ليس في محله" وأنه "يريد أن يكون مركز كل شيء"، مرجحة أن يكون وراء بيان "المجهولين" الذي تناقلته بعض مواقع التواصل الاجتماعي.

كان منّاع اعتبر في مقابلة مع الصحفي آرون لاند من مركز "كارنيغي" قبل أيام، أنه "ليس في صراع مباشر أو شخصي مع هيئة التنسيق لكن سياساتهم تفتقد الشفافية والوضوح"، وذكّر أنه قدّم استقالته من "الهيئة" منذ ثلاثة أشهر لكنها رُفضت.

وقال رئيس المكتب الإعلامي في الهيئة منذر خدام لصحيفة "الوطن" المملوكة لرامي مخلوف

إنه "انتقاد ليس في محله.. هذا لا يعني أنه لا توجد تعقيدات بيروقراطية في عمل الهيئة".

وأضاف: إن "هذا غير صحيح فكيف تكون الهيئة غير شفافة وهي تعلن جميع قراراتها في بيانات صحفية أو في مؤتمرات صحفية ونشاطاتها علنية"، مضيفاً: "المشكلة في شخص السيد هيثم فهو يريد أن يكون مركز كل شيء وما يخالف رأيه من قرارات المكتب التنفيذي يعده غير شفاف.. هل من الشفافية بيان المجهولين الذي أفترض أنه وراءه هو".

وتابع: "منذ مدة كنت قد كتبت مقالة ناقشت فيها (الكاتب في صحيفة الأخبار اللبنانية) ناهض حتر حول مقالة كتبها في الجريدة المذكورة تحدث فيها عن انشقاق محتمل في هيئة التنسيق من قبل مجموعة أطلق عليها قمح وقد عدني من قادتها... أنا حقيقة لم أسمع بـ"قمح" إلا من ناهض حتر ومن السيد مناع.. هيئة التنسيق ليست مشاركة في قمح".

وفيما إذا كانت "التنسيق" قد قبلت استقالة مناع، قال خدام: "سوف ينظر المكتب التنفيذي في ذلك في اجتماعه القادم"، مضيفاً: "لكن من الناحية النظامية باعتباره شكل تياراً سياسياً يكون قد فقد عضوية المكتب التنفيذي بصفته مستقلاً وإذا أراد أن ينضم إلى الهيئة بتياره فهناك إجراءات نظامية معروفة"، مؤكداً أنه "لا يوجد أي أعضاء آخرون من هيئة التنسيق قد تقدموا باستقالتهم".

وشرح مناع في مقابلته أن أحد أسباب خلافه مع الهيئة هو "تحييد الشباب السوري وعدم إعطائهم مكاناً" مطلوباً وضرورياً فيها، موضحاً أن اللجنة التنفيذية لـ"الهيئة" رحبت بمبادرة "قمح" إذ "لا يستطيعون مهاجمتنا لأنهم يعلمون أننا نتمتع بشعبية كبيرة في سوريا".

ورداً على سؤال فيما إذا كانت الهيئة تتشاور مع قمح حول تشكيل هيكلية جديدة للمعارضة قبل نهاية شهر نيسان المقبل تزامناً مع انعقاد "مؤتمر القاهرة" كما قال مناع في مقابلته، أجاب خدام بأنه "هذا يبدو ما يشتغل عليه السيد هيثم مناع".

مناع كان قد قال في مقابلته إن "القيادة الجديدة ستعلن بعيد انتهاء المؤتمر"، مشيراً إلى أن "الأمور لن تبقى على حالها بعد شهر نيسان والعديد من الأحزاب السياسية ستعمل بطريقة مختلفة".

وقبل أيام نشر "مجهولون" في صفحة هيئة التنسيق على "فيسبوك" بياناً بعنوان "ليس باسمنا ما حدث"، وقالوا فيه: "نحن مجموعة من أعضاء هيئة التنسيق (أعضاء من المكتب التنفيذي وأعضاء من المجلس المركزي وأعضاء من قيادات الفروع) يهمنا اطلاع الرأي العام داخل الهيئة وخارجها على موقفنا الرافض للقاء باريس والبيان الصادر عنه، كما نعبر عن شجبنا له وللمشاركة فيه لما حدث من خروج عن الخط السياسي لهيئة التنسيق الوطنية".

واعتبر البيان بأن "لقاء باريس الذي عقد في (٢٠١٥/٢/٢٤) هو محاولة لإجهاض إعلان القاهرة الذي استطاع توحيد عدة تيارات من المعارضة السورية في الداخل والخارج والتي كان بينها جزء أساسي من الائتلاف. كما أنه صفعة موجهة لضرب التعاون بين مختلف الفصائل المشاركة والإخوة المصريين الذين لم يتورطوا في مواقف عصبوية وعدائية لأي طرف من المعارضة السورية، ويشكل صفعة أراد توجيهها المحور التركي– الفرنسي لمصر بُعيد رعايتها لإعلان القاهرة".

ورفض البيان أن تنزلق الهيئة "للمخطط التركي – الفرنسي الذي يريد العودة إلى ما قبل القاهرة ونسف كل جهود الهيئة السابقة عبر وريقات أعدت على عجل ولا تستحق حتى الحبر الذي كتبت به.. عدا عن محاولة يائسة لتعويم التيار الإخواني في الائتلاف، وإنقاذه من مأزقه".

واعتبر البيان أن "محاولة إنقاذ القيادة الائتلافية الحالية من مأزقها من خلال لقاء باريس وما صدر عنه من تجاهل لإعلان القاهرة"، كما أشار إلى أنه "على هامش لقاء باريس أجرى ثلاثة من المشاركين باللقاء من هيئة التنسيق اتصالات مباشرة بالطرفين الأميركي والتركي دون معرفة رئيس مكتب العلاقات الدولية ودون تكليف رسمي من المكتب التنفيذي، وذلك كما تبين لاحقاً بهدف طلب الدعم منهما" معتبراً أن ذلك "انزلاق خطير وابتعاد عن المبادئ التي رسختها هيئة التنسيق".

ودعا البيان "المكتب التنفيذي والقيادات المسؤولة لمراجعة موقفها السياسي والعودة إلى المواقف المبدئية لهيئة التنسيق الوطنية.. ومحاسبة المسؤولين عن هذه الخروقات التنظيمية والسياسية".

وبدوره، علق خدام في صفحته على فيسبوك على البيان قائلاً: إن "مجهولين يدعون أن بعضاً منهم من المكتب التنفيذي، ومن المجلس المركزي، ومن قيادات الفروع، نشروا ما يشبه البيان مليئاً بالمغالطات والافتراءات على هيئة التنسيق الوطنية، وعلى مكتبها التنفيذي".

وأضاف: "حقيقة ما كان بودي الرد على ما جاء في البيان من أكاذيب، وحسبته في البداية نوعاً من إبداء الرأي وهو حق لا ينازع فيه أحد من أعضاء الهيئة، لكن المسألة يبدو أنها من حيث الأساس أريد منها تشويه سمعة الهيئة ليس فقط أمام كثير من أعضائها بل أمام جمهورها، خصوصاً لأن البيان جاء في سياق سلسلة من الكتابات المسيئة للهيئة ولأعضاء في مكتبها التنفيذي تم نشرها في بعض الصحف، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتناقلتها وسائل الإعلام".

وأكد خدام "لا أخفي سراً أنه كان يمكن القيام بزيارات إلى كل من تركيا والسعودية خلال الأيام القليلة القادمة لولا الخشية من أن يستغلها هؤلاء المجهولون مرة أخرى للقول إن الهيئة تريد إفشال مؤتمر القاهرة القادم".

القضاء اللبناني يحكم على زوجة وابنة محمد ضرار جمو بالإعدام

أصدر قاضي التحقيق الأول في صيدا اللبنانية منيف بركات قراره الظني في قضية مقتل المحلل السياسي المقرب من النظام السوري محمد ضرار جمو في الصرفند، بتاريخ ٢٠١٣/٧/١٧، باطلاق النار عليه في منزله لأسباب قيل انها تتعلق بالنظام السوري، وتبين من خلال التحقيقات انها لأسباب عائلية، بحسب مصادر إعلامية لبنانية.

وطلب القاضي بركات عقوبة الاعدام لزوجته سهام يونس وابن شقيقتها علي خليل يونس بعدما اتهمهما سنداً إلى المادة ٥٤٩ عقوبات والعقوبة عينها لشقيق سهام بديع محمد يونس وابنتها فاطمة جمو، سنداً إلى المادة ٥٤٩ معطوفة على المادة ٢١٩ عقوبات، وظن بعلي خليل يونس سنداً إلى المادة ٧٢ أسلحة.

فبعد مايقرب من السنة والسبعة أشهر على اغتيال جمو أصدر قاضي التحقيق الأوّل في الجنوب منيف بركات قراره الظني بالقضيّة.

حينها، اهتز لبنان على وقع جريمة الصرفند التي حصلت في ١٧ تموز، وسرعان ما تحول جمو إلى "شهيد الغدر" وذهب كثيرون إلى الربط بين الرصاصات العشرين التي اخترقت جسده وبين الحرب السورية على اعتباره مقرباً من الدولة السورية.

ولكن لم يمضِ أقل من ٤٨ ساعة، حتى بدأت السيناريوهات السياسية تسقط من تفاصيل الجريمة، لتتحول بعد أيام إلى جريمة بدوافع عائلية.

زوجة جمو سهام يونس (اللبنانية) التي ظهرت في كل وسائل الإعلام متشحة بالسواد تبكي زوجها وتقول: "لو الحكي يعيد إلي زوجي لتكلمت"، ثم انتقلت إلى اللاذقية للمشاركة في مراسم دفن زوجها، تم توقيفها بعد أيام قليلة. هي ليست"شاهدةً"، وإنما هي المتهمة الرئيسية بقتله، بالإضافة إلى شقيقها وابن شقيقتها. فيما ظلت علاقة ابنة جمو فاطمة (التي كانت تبلغ في حينه ١٨ عاماً) بالقضية، تشوبها الكثير من علامات الاستفهام.

أقرت سهام أنها تخلصت من زوجها نتيجة معاملته السيئة لها من الناحية الزوجية والمادية وخشيتها من ارتباطه بفتاة أخرى، إذ روت أنه لم يكن يعطيها المال الكافي لتصرف على نفسها وابنتها بالرغم من وضعه المادي المريح ولتغيبه عن المنزل للذهاب إلى سوريا، حتى أنها خافت كثيراً من ردة فعل زوجها الذي أودعها مبلغاً زهيداً من المال للاحتفاظ به، فما كان منها إلا أن تصرفت به لشراء تلفون لابنتها فاطمة بعد نجاحها في الامتحانات الرسمية. وروت سهام أن زوجها محمد صار يتغيب كثيراً عن المنزل ويعاملها ببرودة، ما دفعها إلى الشك بأنه سيرتبط بفتاة أخرى، مشيرةً إلى أن الدافع الأكبر لارتكابها الجريمة هو منعه من تحقيق رغبته بنقل ابنته من السكن معها والانتقال إلى سوريا للعيش هناك مع أهله.

وتبين التحقيقات، طبقاً لمضمون القرار الذي أصدره القاضي بركات، أن سهام فاتحت كلاً من شقيقها بديع يونس وابن شقيقتها علي يونس في الأمر بتاريخ ٢٠١٣/٧/١٥ (أي قبل يومين من تنفيذ عملية القتل) أثناء تواجدهما في منزل ذويها لتناول طعام الإفطار، إلا أن بديع رفض قتل صهره لعدم قدرته على ذلك، ولكن جاراها علي يونس

بطلبها، خصوصاً أن سهام أغرتهما بمساعدة مادية لتأسيس معمل رخام.

وبهدف وضع تفاصيل العملية، تم الاتفاق على عقد لقاء ثانٍ في منزل سهام، حيث توجه إليه بديع وعلي صباح ٢٠١٣/٧/١٦ غير أن سهام طلبت منهما عدم الدخول كون زوجها لا يزال في المنزل، فغادرا على الفور. وتواصل بديع مع شقيقته عبر الـ "واتس أب" حتى أعلمته بخروج زوجها، وعادوا قرابة الساعة الثانية عشرة والربع بغية تبادل عدة خطط لتنفيذ الجريمة وذلك بحضور ومشاركة ابنة جمو فاطمة.

وطرح المشاركون ٣ خطط: الأولى تقضي بأن يقف علي على مطلع درج البناء منتظراً وصول جمو لإطلاق النار عليه، فيما تكون سهام قرب سيارة زوجها وبديع وفاطمة داخل غرفة النوم. والخطة الثانية تعتمد على أن يقف علي وبديع في الصالون خلف الباب ليطلق علي عليه النار فور دخوله، على أن يتم خلع باب شرفة المطبخ ووضع قطعة ملتوية من الحديد على الدفاع الحديد المثبت على الشرفة لتعليق حبل عليه، بهدف تضليل التحقيق وإيهام المحققين أن مجهولين تسلقوا الشرفة وقتلوا جمو، إلا أن سهام رفضت هذه الخطة مخافة أن يشاهدهم أحد الجيران أثناء ربط الحبل. وبعد جوجلة الخطط، استقرت الآراء على تنفيذ الخطة الثالثة التي طرحتها فاطمة!.

وبعد أن تناولوا طعام الإفطار في منزل بديع، توجه الأربعة إلى منزل سهام قرابة الساعة التاسعة والنصف ليلاً. حينها أعطت سهام علي بندقية حربية من نوع كلاشينكوف عائد لزوجها فتفحصها علي وتأكد من صلاحية استعمالها والمخزن الموضوع فيها. ثم توجه الأربعة إلى الشرفة ينتظرون حتى وصل جمو حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل وتم تنفيذ الجريمة على النحو المخطط لها.

كعادته أطلق محمد جمو منبه سيارته لتنزل زوجته. فلاقته سهام، التي كانت عطلت كاميرا المراقبة الموجودة حول المنزل، وراحا ينقلان معاً الأغراض التي أحضرها معه. وعند صعوده للمرة الثانية إلى المنزل ودخوله الممر المؤدي إلى غرفة الجلوس عاجله علي، الذي كان مختبئاً في الصالون، بإطلاق النار عليه حتى فرغ مخزن البندقية ليلفظ أنفاسه مباشرةً بنتيجة إصابته بما يزيد عن العشرين رصاصة في أنحاء متفرقة من جسمه، ليعمد بعدها إلى دخول غرفة نوم فاطمة ويسلم البندقية إلى بديع الذي وضعها على صدر فاطمة، المتظاهرة بالإغماء، ولفها بشرشف بحجة نقلها إلى المستشفى. ثم خرج الثلاثة إلى أمام المنزل، حيث لاقتهم سهام وسلمت علي مفتاح سيارة جمو. وانتقل الثلاثة في السيارة إلى منزل بديع، حيث خبأ علي السلاح في خزان للمياه بجانب المنزل.

سهام وبديع وعلي أقروا بمسؤوليتهم عن الجريمة، وبقيت فاطمة على نفيها باشتراكها بعملية قتل والدها مناقضةً إفادة الثلاثة الآخرين الذين أكدوا مسؤوليتها. غير أن القرار الظني لم يركن إلى إفادتها وأقوالها، إذ أنها قالت للمحققين إنها كانت نائمة في ذلك الحين، فيما القرار يشدد على أنه "لا يمكن تصديق روايتها حول نومها وفقدانها الوعي فور استيقاظها من دون أن تعلم بما جرى لوالدها". كما أشارت "داتا" الاتصالات أنها كانت على تواصل مع صديقها م. ي. قبل دقائق معدودة من إطلاق النار على والدها.

في المحصلة، طالب القاضي منيف بركات في قراره عقوبة الإعدام لزوجة جمو سهام يونس وابن شقيقتها علي خليل يونس بعدما اتهمهما سنداً إلى المادة ٥٤٩ عقوبات، والعقوبة عينها لشقيق سهام بديع محمد يونس وابنتها فاطمة جمو (التدخل بالجرم)، سنداً إلى المادة ٥٤٩ معطوفة على المادة ٢١٩ عقوبات، وظن بعلي خليل يونس سنداً إلى المادة ٧٢ أسلحة (سلاح غير مرخص).

لبنان تستعد لحصر إقامة اللاجئين السوريين في مخيمات قرب الحدود

تستعد السلطات اللبنانية لتسوية أوضاع اللاجئين السوريين المقيمين في مخيمات عرسال القانونية في مركز الأمن العام الذي تم استحداثه في البلدة، كما تعتزم شرعنة وجود كثيرين غيرهم على الأراضي اللبنانية، وهو ما سيترتب عليه لاحقا الانتقال إلى مخيمات تقرر لبنان إنشاءها في بعض مناطق البقاع الحدود السورية.

نقلت صحيفة السفير اللبنانية عن مصادرها أن الاتجاه الغالب هو نحو توزيع تجمعات النازحين السوريين في عرسال وجرودها على

مخيمات متفرقة في البقاع، تبعد ما بين ١٠ و١٥ كيلومتراً عن الحدود مع سوريا.

وشددت المصادر على أن هذا الإجراء سيكون مرفقاً بضوابط صارمة تمنع تحول المخيمات المستحدثة إلى "بؤر حاضنة للإرهاب"، على حد زعمها.

وأوضح وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ"السفير" ان هناك ١٥٠٠مخيم عشوائي للنازحين السوريين، على امتداد الأراضي اللبنانية، منبها إلى أن هذا الانتشار الفوضوي ينخر في الجسم اللبناني بصمت، ويسبب مشكلات اجتماعية وأمنية آخذة في التراكم.

تركيا تغلق معبر باب السلامة باستثناء الحالات الإسعافية

دخل قرار السلطات التركية إغلاق معبر باب السلامة الحدودي مع سوريا حتى إشعار آخر حيز التنفيذ يوم أمس الاثنين، باستثناء الحالات الإسعافية.

ومن جهتها، أصدرت الجبهة الشامية التي تدير الجانب السوري من معبر باب السلامة بيانا عن توقف عمل المعبر بالنسبة للسيارات والأشخاص المسافرين بدءا من أمس الاثنين وحتى إشعار آخر.

وأشار البيان إلى أن إغلاق المعبر الذي يصل ريف حلب الشمالي بالجانب التركي سببه صدور قرار من السلطات التركية بإغلاق المعبر، دون ذكر الأسباب.

وكانت السلطات التركية أغلقت ظهر أول أمس الأحد معبر باب الهوى الذي يصل محافظة إدلب بالأراضي التركية حتى إشعار آخر.

وذكرت إدارة المعبر من الجانب السوري أنه تم إغلاق معبر باب الهوى أمام المسافرين والسيارات السياحية التي تريد الدخول إلى تركيا، أما بالنسبة لسيارات الشحن والإسعاف فمسموح لها الدخول إلى الأراضي التركية.

وسبق أن أغلقت السلطات التركية عددا من معابرها الحدودية مع سوريا، عدة مرات، وذلك لأسباب أمنية أو على خلفية اشتباكات وانفجارات جرت قرب المعابر، ثم أعادت فتحهم بعد استقرار الوضع.

إيران تبني قاعدة تنصت ومراقبة في الساحل السوري

وافقت الحكومة السورية على بناء قاعدة تنصت ومراقبة إيرانية في الساحل السوري لمراقبة تحركات الجيش التركي وحركة "الإرهابيين" بينها وبين سوريا، وفق ما أكدته مصادر إعلامية سورية يوم أمس الاثنين.

فقد نقلت صحيفة "الوطن" عن مصادر لم تسمها: إن "اجتماعًا عقد في نادي الضباط بمدينة اللاذقية على الساحل السوري قبل أسابيع، حضره مدير المخابرات الجوية في نظام الأسد اللواء جميل حسن وكبار ضباط النظام، وضباط إيرانيين، منهم ضابط بالحرس الثوري الإيراني، ومسؤول من القاعدة العسكرية الروسية في طرطوس، ومستشار روسي برتبة جنرال، وضابط اتصال من حزب الله لمناقشة مشروع إنشاء إيران قاعدة عسكرية على الحدود التركية".

وأكدت المصادر أن الاجتماع وافق على المشروع الإيراني لبناء قاعدة عسكرية على أحد تلال جبل الأكراد في اللاذقية بهدف تنصت ومراقبة تحركات الجيش التركي، وزعزعة الأمن التركي؛ وذلك ردا على دخول تركيا للأراضي السورية لنقل ضريح السلطان سليمان شاه مؤسس الدولة العثمانية.

جدير بالذكر أن جبل الأكراد في ريف اللاذقية يعتبر أعلى نقطة جغرافية في سوريا "قمة النبي يونس" ما يمنح سهولة في كشف الأراضي التركية ومراقبة أراضيها.

أخبار المعارك والجبهات

قامت كتائب المعارضة على جبهة الساحل بتحرير منطقة الشيخ محمد وكتف الجلطة صباح اليوم الثلاثاء، كما استهدفوا قوات النظام المتمركزة في قمة النبي يونس وقمة الجلطة وقمة الشيخ محمد وكتف مريشود

وكتف صهيون بمختلف قذائف الهاون ومدافع الـb9 ضمن معركة أسماها الثوار لبيك يا الله.

ومن جهتها أعلنت كتائب المعارضة عن سيطرتها على قرية حندرات بريف حلب الشمالي بالكامل، بعد معارك مع قوات الأسد أسفرت عن مقتل العشرات من عناصر الأخيرة، فيما قتل قيادي من الثوار.

هذا فيما استهدف الثوار كتيبة الدفاع الجوي الواقعة شمال قرية حندرات بالصواريخ، ترافق ذلك مع معارك بينهم وبين قوات الأسد في محاولة للسيطرة على الكتيبة، كما وقعت اشتباكات بين الجانبين بالأسلحة الثقيلة بمحيط قرى سيفات وباشكوي ودوير الزيتون شمالي حلب.

أما في مدينة حلب، فقد فجر الثوار نفقا كانوا حفروه تحت تجمع لقوات الأسد في حي السويقة بحلب القديمة، ما أدى إلى مقتل أكثر من ٢٠ عنصرا للأخيرة، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين على جبهات حلب القديمة، استهدف الثوار خلالها محيط مبنى المخابرات الجوية في حي جمعية الزهراء بالمدفعية.

من جهة أخرى، اندلعت معارك بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل وقرية جب الجراح بريف حمص الشرقي أسفرت عن تدمير عربة مصفحة لقوات الأسد، بالتزامن مع استقدام الأخيرة تعزيزات عسكرية للمنطقة.

واستهدفت سرية المدفعية التابعة للواء ٣١٣ مراكز قوات "الدفاع الوطني" في قرية المشرفة بريف حمص الشمالي، بعشرات قذائف الهاون الثقيل؛ ردا على مجزرة الطيران الأسدي في مدينة تلبيسة.

وأشار المكتب الإعلامي للواء بأن أعمدة النيران تصاعدت من حاجز على أطراف القرية، وسط استهداف كتيبة الهندسة في القرية بالصواريخ.

أما في الريف الشرقي، فقد قصف طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مقرات لتنظيم الدولة في بلدة الهول، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من التنظيم.

وفي دمشق، تصدت كتائب المعارضة لمحاولة قوات الأسد المدعومة بمليشيا حزب الله اللبنانية اقتحام حي التضامن من جهة شارع دعبول، حيث أسفرت الاشتباكات بين الطرفين عن مقتل ٣ عناصر من قوات الأسد وجرح آخرين.

ومن جهته أعلن جيش الإسلام تدمير منصة لإطلاق صواريخ "الفيل" وقتل ١٠ جنود في الغوطة الشرقية بريف دمشق، كما أحبطت حركة أحرار الشام محاولة قوات الأسد اقتحام منطقة سليخة في حي التضامن جنوب العاصمة دمشق، بعد معارك عنيفة استمرت ساعات.

كما جرت اشتباكات متقطعة بين مليشيات وحدات الحماية الشعبية والسوتورو من جهة، وتنظيم الدولة من جهة أخرى في محيط بلدة تل تمر بريف الحسكة الغربي.

هذا فيما أعلنت "سرية حيزوم" قطع رأس مسؤول الحسبة في تنظيم داعش بمنطقة الشدادي بريف الحسكة، المدعو "أبو عائشة التونسي" من خلال شريط فيديو تم تداوله.

وأكدت السرية في الشريط أنها قامت بالعملية ردا على قيام "تنظيم الدولة" بقطع رأس عنصر من جيش الإسلام في جبل دكوة بمنطقة القلمون، والذي تم منعه من الصلاة قبل تصفيته.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٣٦ الثلاثاء ٢٠١٥/٣/١٠